

بحار الأنوار

[47] وليبعثن ا ا احياء من آدم إلى محمد صلى ا عليه وآله كل نبي مرسل، يضربون بين يدي بالسيف هام الأموات والأحياء والثقلين جميعا. فيا عجا وكيف لا أعجب من أموات يبعثهم ا احياء يلبون زمرة زمرة بالتلبية: لبيك لبيك يا داعي ا، قد تخللوا بسكك الكوفة، قد شهرُوا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هام الكفرة، وجا برتهم وأتباعهم من جبارة الأولين والآخرين حتى ينجز ا ما وعدهم في قوله عزوجل " وعد ا الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا " (1) أي يعبدونني آمنين لا يخافون أحدا من عبادي ليس عندهم تقية. وإن لي الكرة بعد الكرة، والرجعة بعد الرجعة، وأنا صاحب الرجعات والكرات، وصاحب الصلوات والنقمات، والدولات العجيبات (2) وأنا قرن من حديد، وأنا عبد ا وأخو رسول ا صلى ا عليه وآله. أنا أمين ا وخازنه، وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وأنا الحاشر إلى ا، وأنا كلمة ا التي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع. وأنا أسماء ا الحسنی، وأمثاله العليا، وآياته الكبرى، وأنا صاحب الجنة والنار، أسكن أهل الجنة الجنة، وأسكن أهل [النار] النار، وإلي تزويج أهل الجنة وإلي عذاب أهل النار، وإلي إياب الخلق جميعا، وأنا الاياب الذي يؤوب إليه كل شئ بعد القضاء، وإلي حساب الخلق جميعا، وأنا صاحب

(1) النور: 55. (2) قوله عليه السلام " أنا صاحب الرجعات والكرات " أي الرجعات إلى الدنيا والدولة: الغلبة، أي أنا صاحب الغلبة على أهل الغلبة في الحروب، أو المعنى أنه كان دولة كل ذي دولة من الانبياء والاصياء بسبب أنوارنا، أو كان غلبتهم على الاعادي بالتوسل بنا كما دلت عليه الاخبار الكثيرة، أو المعنى أن لي علم كل كرة، وعلم كل دولة، منه رحمه ا.
